كما ان رؤيا الصالحين الغالب عليها الصحة وقد تكون فيها اضغاث نادرا لعوارض من وسوسة
نفس وحديثها او غلبة خاطر وقال ابن الجوزي الرؤيا والحلم واحد غير ان صاحب الشرع
خص الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم وقال التوربشتي الحلم عند العرب يستعمل استعمال
الرؤيا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية التي لم يعطها بليغ ولم يهتد اليها
حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل كانه كره ان يسمي ما كان من الله
وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم
تستعمل الا فيما يخيل للحالم في نومه من قضاء الشهوة مما لا حقيقة له **فاذا راى احدكم
الشيء يكرهه فلينفث** بضم الفا وكسرها طردا للشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة
تحقيرا له واستقذارا **عن يساره** لانها محل الاقذار ونحوها **ثلاث مرات** للتاكيد
وفي رواية الشيخين فليبصق عن يساره وفي اخرى فليتفل قال عياض اختلف في
التفل والنفث فقيل معناهما واحد ولا يكونان الا بريق وقيل يشترط في التفل
ريق يسير ولا يكون في النفث وقيل عكسه قال النووي اكثر الروايات فلينفث وهو
النفخ اللطيف بلا ريق فيكون التفل والبصق محمولين عليه مجازا وتعقبه الحافظ
بان المطلوب طرد الشيطان واظهار احتقاره واستقذاره كما نقله هو عن عياض
كما مر فالذي يجمع الثلاثة الحمل على التفل فانه نفخ معه ريق لطيف فبالنظر
الى النفخ قيل له نفث وبالنظر الى الريق قيل له بصق **اذا استيقظ من نومه وليستعذ
بالله من شرها** زاد في رواية ومن شر الشيطان قال الحافظ ورد في صفة التعوذ من شر
الرؤيا اثر صحيح اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الرزاق باسانيد صحيحة
عن ابراهيم النخعي قال اذا راى احدكم في منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ اعوذ بما
عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه ان يصيبني فيها ما اكره في ديني او دنياي
وقال غيره ورد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الاحلام رواه ابن
السني زاد في الصحيح من رواية عبد ربه بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي قتادة ولا يحدث
بها احدا وزاد مسلم عن جابر وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وزاد الشيخان من حديث ابي
هريرة وليقم فليصل **فانها لن تضره ان شاء الله** لان الله جعل ما ذكر سببا للسلامة
من المكروه المترتب من الرؤيا كما جعل الصدقة وقاية للمال وانها تدفع البلاء اذا فعل
ذلك مصدقا متكلا على الله في دفع المكروه واما التحول فللتفاؤل بتحول تلك الحال التي
كان عليها قال النووي وينبغي ان يجمع هذه الروايات كلها ويعمل بجميع ما تضمنته
فان اقتصر على بعضها اجزاه في دفع ضررها كما صرحت به الاحاديث وتعقبه الحافظ
بانه لم ير في شيء من الاحاديث الاقتصار على واحد ثم قال لكن اشار المهلب الى ان الاستعاذة
كافية في دفع شرها انتهى ولا ريب ان الصلاة تجمع ذلك كله كما قال القرطبي لانه اذا قام يصلي
تحول عن جنبه وبصق ونفث عند المضمضة في الوضوء واستعاذ قبل القراءة ثم دعا الله في
اقرب الاحوال اليه فيكفيه الله شرها وذكر بعضهم قراءة اية الكرسي ولم يذكر لذلك مستندا
فان اخذ من عموم حديث ولا يقربك شيطان فيتجه قال وينبغي ان يقراها في صلاته المذكورة

وقد زاد

وقد زاد في رواية عبد ربه بن سعيد فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب وفي
الترمذي لا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا اي لانه اذا حدث بها من لا يحب قد يفسرها
بما لا يحب اما بغضا واما حسدا فقد يقع على تلك الصفة او يتعجل لنفسه من ذلك
حزنا ونكدا فامر بترك تحديث من لا يحب بسبب ذلك وقد روي مرفوعا الرؤيا لاول
عابر وهو ضعيف لكن له شاهد عند ابي داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن
وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا
عبرت وقعت قال ابو عبيدة وغيره معناه اذا كان العابر الاول عالما فعبر واصاب
وجه التعبير والا فهي لمن اصاب بعده اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب في
تعبير المنام ليتوصل بذلك الى مراد الله تعالى فيما ضربه من المثل فان اصاب فلا
ينبغي ان يسال غيره وان لم يصب فليسال الثاني وعليه ان يخبر بما عنده ويبين ما
جهل الاول وفيه بحث يطول ذكره **قال ابو سلمة** بن عبد الرحمن **ان كنت لارى** باللام
الرؤيا هي اثقل علي من الجبل بالجيم واحد الجبال **فلما سمعت هذا الحديث** من ابي
قتادة وجواب لما محذوف اي خف علي ما اراه **فما كنت اباليها** اي لا التفت اليها
ولا القي لها بالا وفي رواية عبد ربه سمعت ابا سلمة يقول لقد كنت ارى الرؤيا
فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وتابع مالكا سليمان بن بلال والليث وعبد
الوهاب الثقفي وعبد الله بن نمير كلهم عن يحيى بن سعيد به وتابعه اخوه عبد ربه
ومحمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة كل ذلك في مسلم وغيره ورواه ابن عيينة ومعمر
عن ابن شهاب عن ابي سلمة نحوه في الصحيحين وغيرهما **مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
انه كان يقول في هذه الاية لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة** بالجنة والثواب
قال هي اي البشرى في الدنيا **الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له** وهذا
قد جاء مرفوعا عند احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وعنده ايضا عن
عبادة بن الصامت انه قال يا رسول الله ارايت قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة فقال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد من امتي او احد قبلك
تلك الرؤيا الصالحة يراها الصالح او ترى له وعنده ايضا عن ابن عمر رفعه لهم
البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن وعند ابن جرير عن ابي هريرة
رفعه لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها العبد او ترى له
وفي الاخرة الجنة

ما جاء في النرد

بفتح النون واسكان الراء معناه بلغة الفرس حلو ويسمى الكعاب والارن والنردشير قيل ان
الاوائل لما نظروا في امور الدنيا وجدوها على اسلوبين احدهما ما يجري بحكم الاتفاق فوضعوا
له النرد لتشعر النفس به والثاني ما يجري بحكم السعي والتحصيل فوضعوا له الشطرنج لتشعر
النفس به فتنهض الخواص الى عمل مثله من المطلوبات وتنال ان واضع النرد وضعه على

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)